جامعة الزاوية – ليبيا

كلية الاداب - زوارة

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

تحت عنوان

اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها

7- 10 مايو – 2013 م دبي

محور

واقع اللغة العربية في المدارس الحكومية والأهلي

عنوان البحث

الطرق الممكنة لرفع مستوى مهارات وقدرات الطلاب في اللغة العربية

أعداد : د. انتصار ميلود زايد

أستاذ الفلسفة المساعد

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	3
اللغة.....	4
تعريف اللغة.....	4
خصائص اللغة.....	4
مهارات تعام اللغة العربية.....	5
مهارة القراءة.....	5
انماط مهارة القراءة.....	6
تطوير مهارات القراءة.....	6
مهارة الكتابة.....	7
مهارات الحط وقواعده.....	7
تنمية مهارات الطلاب في تعلم اللغة العربية.....	8
دور المعلم والمدرسة والاسرة في رفع مستوى الطلاب في اللغة العربية..	9
الخطة العلاجية.....	10
التوصيات.....	11
المراجع.....	12

بسم الله الرحمن الرحيم

الطرق الممكنة لرفع مستوى مهارات وقدرات الطلاب في اللغة العربية

مقدمة :-

إن لغتنا العربية هي رمز هويتنا وثقافتنا وانتمائنا لوطننا ، ولا يمكن التركيز في تعليم الطلبة على أي من اللغات الأجنبية على حساب لغتنا الأم ، وعلى كافة الدول العربية تكاثف الجهود من أجل دعم اللغة العربية وتطوير مناهجها وأساليب تدريسها ، بهدف تمتع الطالب بكفاءة لغوية عالية في لغته الأم ، فإذا لم يتقن الطالب لغته الأم فلن يكون قادراً على اكتساب لغات أخرى ، وفي حقيقة الأمر فإن الشكوى من تدني مستوى الأداء اللغوي لدى بعض المتحدثين باللغة العربية قديمة وليست بالحديثة ، فقد لاحظ ابن الجوزي شيوع اللحن في عصره مما دفعه الى تأليف كتابه (تقويم اللسان) حيث قال في مقدمته (إني رأيت من المنتسبين الى العلم يتكلمون بكلام العوام المرذول ، جريا منهم على العادة ، وبعدا عن علم العربية ، فعزمت على تأليف كتابي هذا) (عبدالرحمن الجوزي ، تقويم اللسان،1983 ، 510) .

كما أن ما لحظه ابن منظور من ذيوع اللحن في العربية كان سببا في تأليف كتابه العظيم (لسان العرب) إذ يقول في مقدمته (وذلك لما رأيته قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان حتى لقد أصبح اللحن الكلام يعد لحنا مردودا، وصار النطق بالعربية من المعايب معدودا ، وتنافس الناس في تصانيف الترجمانات في اللغة الأعجمية ، وتفاصحوا في غير العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفتخرون) . (ابن منظور، لسان العرب، 1968،11) ، ومع تلك الجهود العظيمة التي بذلها المتقدمون لإنقاذ الوضع المتردي للغة العربية في أوساط الناس إلا أن الشكوى من تدني مستوى الأداء اللغوي عند الطلبة في التعليم العام تزداد يوما بعد يوم .

ومن الذين التفتوا إلى هذا الضعف في الثلاثينات من القرن الماضي الدكتور طه حسين في كتابه الجاهلي الذي رأى (أن لغتنا العربية لا تدرس في مدارسنا ، وإنما يدرس فيه شيء غريب لا صلة بينه وبين الحياة ، ولا صلة بينه وبين عقل التلميذ وشعوره وعاطفته) . (طه حسين ،المثير في الجدل الشعر الجاهلي ،1926، 123) .

وتعددت أسباب ظاهرة الضعف في اللغة العربية ، فهناك من يرى أنها نتيجة انتشار العامية في الوطن العربي ، وهناك من يرجعها الى ثنائية اللغة بين المدرسة والبيت والشارع ، ومن الباحثين من يرى ان ضعف الطلبة في اللغة العربية إنما هو بسبب سوء تصميم المناهج المدرسية ، كما أن الكتب المدرسية ينقصها عنصر التشويق والارتباط بواقع الطلبة وحياتهم ومتطلباتهم ، وتأخر أساليب تقويم الطلبة ، وهناك من يقول أنها تعود الى المعلم وتأهيله وطريقة تدريسه ، ومنهم من يرجعها الى الطالب نفسه وعدم جديته ورغبته في إدراك المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية ، كما انه هناك من شارك في بعض الدراسات العلمية التي تلمس أسباب ضعف الطلبة في اللغة العربية في التعليم العام ، وقد أظهرت تلك النتائج أنه من الأسباب التي يعزي اليها ضعف مستوى الطلبة في اللغة العربية تغلب العامية على الفصحى وعدم

حرص المعلمين على استعمال العربية الفصحى أثناء الدروس ، وقلة حصص اللغة العربية وكثرة المواد وطول المنهج ، وانعدام المطالعة لضيق الوقت وعدم توفر الوسائل السمعية والبصرية ، وإهمال الجانب الكتابي في التعليم الابتدائي ، مع عدم الاهتمام بتطوير المهارات اللغوية للطالب التي تتطلب التركيز على المشاركة الفعالة والتواصل السلس ، والراقي من خلال تعرضهم للأدب الرفيع الذي منه سيكتسبون المهارات اللغوية اللازمة لقراءة النصوص وفهمها .

إننا في هذه المشاركة سوف نقوم بمناقشة الطرق الممكنة للرفع من مستوى مهارات وقدرات الطلاب في اللغة العربية ، وبذلك سوف نقوم بتقسيم البحث الى ثلاث اقسام . يتناول القسم الاول اللغة ، والقسم الثاني مهارات تعلم اللغة العربية ، والقسم الثالث تنمية مهارات الطلاب في اللغة العربية ، ويخلص البحث الى عرضٍ خطة علاجية ثم للتوصيات .

اولا : اللغة :-

تعريف اللغة : يعرف نبيل سليمان اللغة بأنها نظام من الرموز أو طريقة يتدرج من الخصائص الفيزيقية المتصلة بالسمع إلى الجوانب النفسية والاجتماعية للتفاعل بين الأفراد (نبيل سليمان، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ،210،1993).

أما حامد زهران فيعرف اللغة بأنها مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي مهارة اختص بها الإنسان ، واللغة نوعان لفظية وغير لفظية ، وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي ، ومظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي (حامد زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ،170،1990).

مما سبق يتضح أن اللغة عبارة عن دلالة جمعية مشتركة تشمل اللغة المنطوقة ، واللغة المكتوبة ، والإيماءات والإشارات والتعبيرات الوجهية التي تصاحب عادة سلوك الكلام ، إلا أن اللغة المنطوقة هي الأوسع انتشاراً . وبصورة أخرى فإن اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي ، ووسيلة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي ، حيث تشمل صور التعبير قاطبة ، فالرسم والموسيقى والتمثيل والنقش والرقص ما هي إلا لغة ، وأن الاقتصار على جانب من هذه الجوانب هو تقليص للمفهوم الواسع للغة .

خصائص اللغة الإنسانية :-

تعد اللغة أخص الظواهر الإنسانية على الإطلاق ، ولقد كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان بنعمة اللغة ، وفضله بها على سائر المخلوقات ، مصداقاً لقوله تعالى (الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان).(سورة الرحمن ، الآية 4).

فاللغة تعد أعظم إنجاز بشري على ظهر الأرض ، ولا شك أن اللغة الإنسانية تتميز بعديد من الخصائص التي تميزها عن وسائل التعبير الأخرى ولعل أبرزها ما يلي:-

1- أنها إبداعية ، ذات طابع منفتح ، حيث يتمكن الإنسان من أن ينتج عدداً لا متناهياً من الجمل والعبارات ، وتتجلى إبداعية الإنسان اللغوية في النقاط التالية :

أ) أنها قدرة تجددية ، وملكة طبيعية ، يستعملها الإنسان بطريقة عفوية متى شاء.

ب) أنها لا تخضع للمثيرات الداخلية والخارجية فهي تعبر عن فكر متكلميها ، بطريقة ذاتية كامنة .

ج) أنها متماسكة وتلاءم ظروف الكلام .

2- اللغة الإنسانية لغة قادرة على التلفظ المزدوج ، فهي تتألف من تراكيب وجمل .

3- اللغة الإنسانية قادرة على التحول عبر الزمان والمكان.
4- اللغة الإنسانية قادرة على التوارث ، إذ أنها تنتقل من الكبار إلى الصغار ومن جيل إلى جيل
5- اللغة الإنسانية قابلة للتمفصل ، حيث أثبتت التحليلات اللغوية أن التركيب اللغوي في أي لغة من اللغات يتألف من وحدات مستقلة يمكن فصلها في أثناء التحليل (حسام البهنساوي، لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث ،1994، 19).

ثانيا : مهارات تعلم اللغة العربية :-

مهارة القراءة :-

إن مفهوم القراءة هو (الأداء اللفظي السليم وفهم القارئ لما يقرأ ونقده ، ومن ثم ترجمته الى سلوك يحل مشكلة أو يضيف شيئا الى عالم المعرفة) . (منصورعبد الحميد، علم اللغة النفسي ،1982، 244) . وبما أن هدف القراءة هو الفهم والاستيعاب فلا بد من وجود حافز ودافع لذلك ، والذي قد يكون ماديا او معنويا .

وإذا نظرنا لمهارة القراءة بوصفها سلوكا بشريا كما يراها السلوكيون ، فان الدافع والحافز للقراءة يعد أمرا أساسيا ، ذلك أن وسيلة الفرد في نموه اللغوي والثقافي ، ومع ان القراءة مهارة أساسية ألا إنها ليست مهارة واحدة كما يتبادر إلى أذهان الكثيرين)، (كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس : نماذجه ومهاراته ، 1998،119) .

ان تعلم القراءة عمل معرفي معقد يتطلب مستوى عاليا من القدرات والمهارات ، ويصعب على الراشد أن يحلل ما يقوم به أثناء القراءة ، لأن عملية القراءة بالنسبة له أصبحت آلية وسريعة ، كما انه لا يستطيع تذكر الخطوات التي مر بها والصعوبات التي واجهته عندما تعلم القراءة وهو طفل) . (فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام ، 2002،203) . هذا وقد قام بعض التربويين بتصنيف هذه المهارات الى عدة تصنيفات كما يلي :

1- مهارة الاستيعاب: وتشمل القدرة على تفسير الإشكال التوضيحية ، كالخرائط والجداول والقوائم والرسوم البيانية والصور والمخططات ، وأية وسائل تنظيمية أخرى فضلا عن القدرة على تتبع التعليمات السهلة والمعتمدة .

2- مهارة جمع المعلومات : وتضم تنويع السرعة في القراءة وفق الغرض وطبيعة المادة والمستوى القرائي ، واستخدام أجزاء الكتاب ، مثلا لمعرفة (المؤلف ـ الناشر ـ الجزء ـ المطبعة ـ تاريخ النشر ـ مكان النشر) ، فضلا عن تحديد مدى صلاحية المادة (المقدمة ، قائمة المحتويات ، عناوين الفصول) ، وتعيين المعلومات في المصادر المرجعية ، وتشمل المفاهيم واستخدام الكلمات المرشدة ، وتعيين جذر الكلمة واختيار المعنى الأكثر ملائمة واستخدام الموسوعات واستخدام المواد المكتبية والفهارس .

3- مهارة الدراسة : وتقسم الى قسمين :

القسم الأول : ويختص بدراسة المعلومات وتذكرها ، ومهارته هي وضع الخطوط تحت النقاط البارزة في توريد المعلومات ، ووضع أسئلة حول المعلومة وإتباع أساليب دراسية فعالة .

أما القسم الثاني : فهو القدرة على تنظيم المعلومات ، وتشمل مهارته أخذ الملحوظة وتدوين مصدر المعلومات وكتابة ملخص الفقرة وكتابة ملخص المعلومات من مصادر متعددة ، وكتابة ملخص لفصل طويل وتلخيص المعلومات في صور وأشكال ورسوم ، وعمل مخطط للفقرة

وكتابة مخطط لمحتوى فصل . (محمد دهيم الظفيري، فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته ، 1999، 220) .

- أنماط القراءة حسب طبيعتها :-

بتعدد أهداف القراءة تتعدد أنماطها ومنها : القراءة الوظيفية ، والقراءة المكثفة ، والقراءة الصامتة ،والقراءة الجهرية ، وهذه الأنماط من شأنها أن تنمي مهارات معينة مثل تنمية سرعة القراءة ، أو حسن الأداء ، أو اكتساب ثروة لفظية لغوية .

1- القراءة الوظيفية : وهي القراءة التي تهدف الى اكتساب مهارات عملية (كالقدرة على البحث والرجوع الى المصادر والمراجع ، واستخدام الموسوعات والفهارس والمعاجم وغير ذلك، ومن هذه المهارات: القراءة للمتعة الذهنية ، والقراءة من أجل التكوين الثقافي العام او الخاص . (محمد صالح الشنطي ، المهارات اللغوية ، بدون تاريخ ،179) .

2- القراءة المكثفة : وفي هذا النوع ، لا بد أن تكون المادة القرائية أعلى من مستوى الدارس، ويشكل هذا النوع العامود الفقري في برامج تعليم اللغة العربية كما يعتبر كتاب القراءة المكثفة الكتاب الأساسي في تعليم القراءة . (محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية ، 1402، 112)

3- القراءة التكميلية الموسعة : وتكمل دور القراءة المكثفة ،وتكون غالبا على شكل قصص طويلة وقصيرة، وغايتها إمتاع المتعلم وتعزيز ما تعلمه من كلمات وتراكيب في القراءة المكثفة. (محمد على الخولي، المرجع السابق ، 114) .

4- القراءة الصامتة : تتم بالنظر فقط دون صوت أو همس أو تحريك شفاه ، بل حتى دون اهتزاز الحبال الصوتية ، وتتحول في هذا النوع من القراءة الكلمات المكتوبة إلى معان في الذهن مباشرة دون ان تمر بمرحلة الأصوات ، والهدف منها الاستيعاب والسرعة. (محمد على الخولي، المرجع السابق ،176) .

5- القراءة الجهرية : ويتطلب هذا النوع من القراءة جهدا أكبر من القراءة الصامتة ، ومع ذلك فإن مردود الفهم في القراءة الجهرية أدنى منه في القراءة الصامتة ، لان القارئ يكون مشغولا بالنطق عن الفهم ، كما أنه لا يحتاج لهذا النوع من القراءة إلا في أوقات محددة . وأثناء القراءة الجهرية فانه على المعلم مراعاة ما يلي :

- يبدأ بأفضل الطلاب قراءة متنقلا الى الأقل قدرة .
- السماح للفصل بتصحيح أخطاء القارئ لئلا تقتصر الفائدة عليه وحده .
- القراءة النموذجية ويقوم بها المعلم ويستمع اليه الطلاب ويقلدونه، وتأخذ شكلين اما متصلة بحيث يقرأ المعلم المادة القرائية والطلاب يستمعون اليه فقط ، او منقطعة وفيها يقرأ المعلم جملة واحدة أو جزء من جملة طويلة ويردد الدارسون بعده ترديدا جماعيا وهكذا . (محمد علي الخولي، المرجع السابق ، 119) .

6- القراءة السمعية : وهي التي يستقبل التلميذ فيها للمعاني والأفكار ، خلف ما يسمعه من الألفاظ والعبارات ، وتحتاج لبلوغ أهدافها مراعاة أدب الاستماع .

تطوير مهارات القراءة لدي الطلاب :-

أن القارئ الجيد لا يولد وهو كذلك وإنما يصل الى تلك المستويات نتيجة جهد وإتباع خطوات مدروسة، وبالتالي يجب على المتعلم أن يدرب نفسه علي مهارات القراءة من خلال من الأساليب التالية : (محمد دهيم الظفيري، مرجع سابق ،1999، 159).

1- تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى ، وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم في المراحل التعليمية حتى يحاكيها الطلاب .
2- تدريب الطلاب على القراءة السليمة من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات ولا سيما آخرها .
3- تدريب الطلاب على القراءة الصامتة ، فالتلميذ لا يجيد الأداء الحسن إلا إذا فهم النص حق الفهم ، ولذلك وجب أن يبدأ التلميذ بتفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة ومناقشة المعلم وزملائه قبل القراءة الجهرية .
4- معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة ، مثل استخدامها في جملة مفيدة ، او ذكر المرادف او المصدر ، او طريقة التمثيل والرسم ، فضلا عن اى طريقة أخرى يقوم بها المعلم نفسه .
5- تدريب الطالب على القراءة بسرعة مناسبة وبصوت مناسب .
6- تدريب الطلاب على القراءة وفق جمل محددة ، وتدريبهم على ما يحسن الوقوف عليه اثناء القراءة .
7- تمكين الطالب من القدرة على التركيز وجودة التلخيص للموضوع الذي يقرأه .
8- تشجيع الطلاب المتميزين في القراءة .
9- تدريب الطلاب على ترجمة علامات الترقيم الى ما ترمز اليه من مشاعر وأحاسيس ، ليس في الصوت فقط بل حتى في تعبيرات الوجه . (نور قبطان، أساليب تنمية مهارات القراءة ، بدون تاريخ ،211).
إن تلك التدريبات من شأنها أن ترفع من مستوى مهارة القراءة ، وتساعده على الفهم والاستيعاب ، ولكن تبقى القراءة في حاجة الى التعبير عنها عبر مهارة الكتابة وهي هدف من أهداف تعلم اللغة العربية .

مهارة الكتابة :-

عند البدء في هذا الجزء يواجهنا سؤال ، ما المقصود بالكتابة ؟ وللإجابة على ذلك فانه يمكن القول بان الكتابة هي الأحرف التي ترتبط بالأصوات التي نصدرها عندما نتكلم ، وهي الفعل الذي يشكل تلك الرموز ، على أن يتم ترتيب تلك الموز طبقا لنظام لغوي متعارف عليه ، وذلك لتشكل لصياغة جمل ذات دلالة . (محمد أدهيم الظفيري - مرجع سابق، 139)
اننا نكتب الجمل بطريقة مرتبة وبتسلسل معين ، وترتبط تلك الجمل مع بعضها البعض بطرق متعارف عليها . وقد وردت لفظة الكتابة في العديد من الآيات القرآنية كما في قوله (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ، ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) . (الاية 78، سورة البقرة) . ، وكذلك في قوله تعالى (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء ، سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق وتقول ذوقوا عذاب الحريق) . (الاية 81، سورة ال عمران) .
وهناك العديد من مهارات الكتابة مثل مهارة الخط الجميل ، ومهارة الترقيم ، وكتابة الكلمات بصورة صحيحة إملائيا ، والكتابة على مستوى السطور ، وسائر القدرات التعبيرية الكتابية المختلفة .

مهارات الخط وقواعده :-

وتتمثل هذه المهارات في الاتي :
1- اختيار عبارات جميلة لتدريب الطلاب على كتابتها .

2- عرض لوحات جميلة ومكتوبة من عمل الطالب أو غيره في الفصل أو في أماكن من المدرسة بحيث يراها الطلاب ، ومن الممكن أن تحتوى هذه اللوحات على آيات قرآنية او حديث شريف او حكمة او بيت من الشعر ، وبما يتلاءم مع الطلاب ومستواهم وخلفيتهم المعرفية .
3- العناية بجمال الخط الذي تكتب به الإعلانات واللوحات الاشهارية في المدرسة .
4- تشجيع الطلاب على التعود على حسن الخط وممارسة قواعده ومهاراته بصورة صحيحة .
5- تدريب الطلاب على مهارات الخط تدريبا عمليا . (محمد الاصمعي محروس، أساليب تدريس اللغة العربية في محو الأمية، ب. د،12) .

إن هذه الأنشطة والتدريبات اللغوية تساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب ومن ضمنها الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة ، وفيما يلي الطرق أو الأساليب التي تعمل على تنمية هذه المهارات لدى طلاب اللغة العربية .

ثالثا : تنمية مهارات الطلاب في تعلم اللغة العربية :-

يعد المعلم وطرق التدريس والوسائل التعليمية المتعددة من الطرق العملية التي تزود الفرد بالخبرات الحسية ، فهي توفر الأساس المادي المحسوس للتفكير والإدراك ، ومن ثم تقلل من الاستجابات الفلسفية اللفظية التي لا يفهم الطلاب معناها ، كما انها تعمل على تقوية الدافعية للقيام بأنواع النشاطات التي تمكن المتعلمين من اكتساب المهارة أو الخبرة اللازمة للتعلم ، وإشباع ميولهم وحاجاتهم مما يجعل عملية التعليم ذات اثر لديهم .(محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية ،2005، 201)

هذا ونلاحظ وجود تميز عند المتعلمين في بعض المهارات اللغوية ،والذي يعتبر ظاهرة تثير الانتباه وينبغي الاهتمام بها ، خاصة وان العملية التعليمية ليست نقل معلومات من المعلم الى المتعلم ، فهي في الواقع عبارة عن تفاعل بين الطرفين ، ولهذا فالتدريس الفعال يكون دائما مرتبطا بخصائص المتعلم والظروف التي تتم فيها عملية التعلم ، مثل وجود الأهداف التعليمية ، والمحتوى العلمي المرتبط بالأهداف ، والعوامل الاسرية والمجتمعية المحيطة بالمدرسة . كما انه من العوامل المساعدة على تنمية مهارات تعلم اللغة العربية تمكين الطلاب من ممارسة النقد البناء ، وتربية الوجدان لديهم وربطه بالأنشطة التي يمارسونها ، واكتشاف المواهب داخل المدرسة ورعايتها ، وتعريف الطلاب بحرية التعبير وتعويذهم على الاهتمام بالقراءة من خلال التردد على المكتبات العامة . ومن العوامل المساعدة على تنمية مهارات الطلاب ما يلي:-

1- المعلم : إن التدريس مهنة اتصالية بالدرجة الاولى ، ولكي يكون مؤثرا فلا بدا له من اتصال فعال يستطيع من خلاله المعلم أن يطرح ما يرد بطريقة صحيحة وبلغة مفهومة ، وبأسلوب مؤثر ومقنع مستخدما مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية ، بما يسهل عملية التعلم ، ويحقق الأثر المطلوب مستخدما في ذلك اللغة العربية الميسرة المفهومة لدى الطلاب ، ومن شأن ذلك أن يسهم في الحفاظ على اللغة العربية ويعزز ويثري الجانب اللغوي لدى الطلاب ، وهو ما يعد أحد أهداف العملية التعليمية .

ان المعلم من خلال ذلك يقدم محتوى المنهج من معلومات أو مفاهيم أو نظريات أو غيرها ، بطريقة توضح عناصر وجزئيات الدرس ، ويبرز أفكارها الرئيسية ويقدم لها الأمثلة ، ويلخص النتائج وغيرها ، ولكي ينجح المعلم في ذلك فلا بد من اتقنه اللغة العربية بما تحوي من قواعد وأساليب قراءة وكتابة ، كما لا بد له من دراسة نظريات الاتصال وأساليبه الفاعلة والمؤثرة،

وأن يمتلك القدرة على الإقناع والتأثير وغيرها من القدرات الخطابية الضرورية ، بالإضافة إلى تلك توفير البيئة المناسبة التي تساعد الطلاب أنفسهم على الاتصال والتواصل بطرق متنوعة .

2- المتطلبات المعرفية : يجب أن يعرف المعلم ويفهم قواعد اللغة العربية وأساليبها البلاغية كتابة وقراءة وإلقاء ، ويكون قادرا على تقديم المحتوى العلمي بوسائل وطرق مناسبة ،اما عن طريق الإلقاء ، او عرض الصور والرسومات وغيرها .

3- المبادئ التربوية : على المعلم أن يؤمن بأهمية اللغة العربية وتميزها ، وأهمية الآثار الايجابية لاستخدام اللغة العربية في التدريس ، وفي تطوير المهارات اللغوية للطلاب ، مع التركيز على فهم الطلاب واستيعابهم للمادة ، وذلك عبر تفعيل دور الاتصال الناجح والمناسب للموقف التعليمي في التأثير في نفوس الطلاب واتجاهاتهم ، وخلق وتهيئة بيئة تعلم تفاعلية يستخدم فيها الطلاب طرق اتصال متنوعة .

4- المعايير الأدائية : يجب أن يعمل المعلم على التحدث باللغة العربية الفصحى التي يفهمها الطلاب إثناء الشرح وفي كراس تحضير الدروس ، بطريقة مناسبة ومفهومة وخالية من الأخطاء ، والتدرج في طرح الأفكار بما يتناسب مع الموقف التعليمي ، ومع التنويع في أساليب تقديم المحتوى باستخدام الوسائل المساعدة على ذلك .

دور المعلم والمدرسة والأسرة في رفع مستوى الطلاب في اللغة العربية :-

أولا : دور المعلم

يؤكد خبراء التربية والتعليم على أن للمعلم دورا مهما في رفع المستوى التعليمي للتلاميذ في التعليم الأساسي ، فهو بخبرته العلمية وتجربته العملية يستطيع إعداد التلاميذ إعدادا جيدا من خلال إكسابهم بعض المهارات والعادات ، والاتجاهات والقيم المرغوب فيها ، وكذلك توفير الوسائل التعليمية وإعدادها بما يناسب الموقف ، وتوجيه انشطة التلميذ توجيها سليما . (محمد الهادي عفيفي، الأصول الفلسفية للتربية ، 1974،151).

أن أسلوب وطريقة التدريس يعد عامل أساسي في تنمية المهارات المطلوبة ، وتحقيق الأهداف التعليمية المتوخاة منه ، لذلك فإن المعلم يحتاج الى إعداد وتدريب خاص للقيام بهذه المهمة، وإدارة الأنشطة الصفية والخبرات العملية ، حيث يقوم الطلبة بالتجريب والمشاهدة وتدوين النتائج والملاحظات ، وبهذا يجب ألا يغيب عن ذهن المعلم وهو في حصة النشاط من أن الهدف الأساسي هو تنمية تفكير الطلبة ، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال المناقشات الصفية والتي يكون فيها المعلم موجها للأنشطة والمناقشات التي تلعب دورا هاما في تنمية التفكير. (ابراهيم أحمد مسلم، الجديد في أساليب التدريس ،1993،118) .

إن المعلم هو المسئول عن تطبيق نظم التعليم وتنفيذها داخل الفصل الدراسي ، ومن هذا المنطلق يتطلب منه اختيار طرائق التدريس المناسبة التي تمكن المتعلمين من المشاركة في العملية التعليمية داخل المدرسة ، وبهذا يجب إعداد للمعلمين إعدادا جيدا ، حيث يجب ان

يمتلك المعلم القدرة والسيطرة على المادة التي يدرسها ، مع معرفة واسعة بكل الجوانب التي ترتبط بها ، وكذلك الخبرة الكافية والقدرة على التحليل الدقيق للمادة الدراسية ،

وتنظيم المواد الدراسية والخبرات التعليمية ، ونقل الأفكار وإثارة رغبة التلميذ في التعليم .

(فيليب فينكس، ترجمة : محمد لبيب النجيحي ، فلسفة التربية ،1997،262) .

ثانيا : دور المدرسة

المدرسة هي تلك البيئة التعليمية التي أوجدها المجتمع لكي يمر فيها الطفل ويعد إعداد صالحا للحياة الاجتماعية ، أي أن المدرسة حلقة متوسطة يمر فيها الطفل من مرحلة لاخرى ، بحيث يكون جاهزا كي يضطلع بمسؤولياته في المجتمع ، (عبد العزيز القوصي، اسس الصحة النفسية ،1981 ، 203) .

وتشمل المدرسة كل العاملين بها ، من معلمين وإداريين وأخصائيين اجتماعيين ومشرفين تربويين ، وبالتالي فان دور المدرسة والإدارة المدرسية يعد مهما في تطوير وتحسين مستوى الطلاب ورفع مهاراتهم في اللغة .

وبهذا يجب أن تشبع حاجات التلميذ في المدرسة مثل الحاجة الى التقدير ، والشعور بالانتماء الحاجة الى الشعور بالاطمئنان ، كما ينبغي ان يكون النشاط في المدرسة متعدد النواحي وفي حدود مقدرة الطفل ، بحيث يشمل كل الفئات العمرية ، والمستويات الفكرية داخل المدرسة .

ثالثا : دور الأسرة

للأسرة دور كبير ونشط في دعم ما يتلقاه التلميذ من مهارات في المدرسة ، وخاصة في في مجالي القراءة والكتابة ، ومساعدة التلاميذ في المنزل للاستيعاب والتشجيع على ممارسة القراءة كعادة يومية ، والتحدث عن المقروء في جو منزلي حميم مع التأكيد على توفير دليل لأولياء الأمور خاص بالمطالعة . إن وجود مثل هذه الأجواء بالأسرة يمثل دعم وتعزيز التعلم ، ومساعدة المدرسة على رسالتها التربوية .

ويظهر دور الأسرة جليا في تنمية وتطوير قدرات الأطفال في اللغة العربية منذ المرحلة العمرية الأولى (الطفولة المبكرة) ، بالتشجيع على المحادثة ومحاولة كتابة الحروف وتهجئة الكلمات ، مع توفير مواد ووسائل التعليم الورقية والالكترونية لتنويع مصادر التعليم الى جانب الكتاب المدرسي .

إن تطبيق برامج القراءات المنزلية اليومية من شأنها أن تطور مهارات الطلاب في تعلم اللغة العربية بدء من الروضة الى الصفوف الاولى ، حيث تشير الدراسات الى أن مصادر التفوق تظهر عند الطفل من رياض الأطفال وفي صور مختلفة وفي مجالات متعددة ، مثل المجالات العلمية والإبداعية وغيرها من المجالات . (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ،1990، 302) .

أن العملية التعليمية تتم بالتعاون بين كل الجهات التعليمية من معلمين وطلبة والعاملون بالمدرسة ، لتفعيل كافة الأنشطة المدرسية ، ولتحسين المهارات الطلابية ، حيث تشترك في ذلك الأسر .

الخطة العلاجية :-

نقصد بالخطة العلاجية تلك المحاولات لتحسين ضعف الطلاب في اللغة العربية . ويبدا العلاج من الأسرة – كما سبق ذكره – ويتجسد في المدرسة حيث تتخذها كل مدرسة خطة علاجية مناسبة لعلاج وتحسين مهارات اللغة العربية للتلاميذ ، متمثلة في الأنشطة المتنوعة ، وقد يكون جزء من هذه الأنشطة مرتبطا بالحصص المدرسية مثل حصص التعبير، والإملاء ، والجزء الأخر مرتبطا بالأنشطة الصفية التي تساعد التلاميذ على التعلم بطريقة غير تقليدية ، وفق برنامج محدد ، مثل تخصيص العشر دقائق الأولى في حصة اللغة العربية لما يحتاجه الطلاب الضعاف في القراءة والكتابة .

وهناك أنشطة لا صفية ونقصد بها خارج المنهج الدراسي لغرض تنمية مهارات القراءة والكتابة ويتم تنفيذها وفق الأتي :

1- أنشطة التربية الفنية : ويقوم المعلم بتكليف التلاميذ برسم وتلوين أو تشكيل مجموعة من الحروف والكلمات التي تم دراستها سابقا .

2- أنشطة التربية الموسيقية : ويقوم المعلم باختيار بعض مقاطع الكلمات وتعليمها للتلاميذ وتكون مرتبطة بالحروف أو الكلمات التي تم دراستها .

3- أنشطة التربية الرياضية : يقوم المعلم باختيار مجموعة من الألعاب التعليمية الحركية التي من الممكن تنفيذها في فناء المدرسة مع التلاميذ .

4- أنشطة المسرح : يقوم المعلم بالاستعانة بمسرح العرائس أو مسرح المناهج وذلك لرفع مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ .

5- أنشطة الإذاعة : تخصيص فقرة إذاعية من برنامج الإذاعة المدرسية اليومي ، بحيث يقوم بها التلاميذ لتحسين مهارات اللغة العربية ، كما يقوم التلاميذ أنفسهم بجمع المعلومة وتقديمها .

6- أنشطة الصحافة : تخصيص ركن بمجلة الحائط بالمدرسة ، لعرض أنشطة التلاميذ المشاركين بمبادرة القراءة والكتابة ، ويعرض التلاميذ صور مرتبطة بحرف تم دراسته وكتابة عبارة قصيرة عنه .

إننا في نهاية هذا البحث نلخص نؤكد على ان تحسين جودة تعلم اللغة العربية عند الطلاب يجب ان يشارك في تطويره كل المؤسسات الاجتماعية ، بدء من البيت وانتهاء بالمجتمع ككل ، وفي كل المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية التي ترتبط بالطالب .

والله ولي التوفيق؛؛

التوصيات :-

1- الاهتمام باللغة العربية وبالوسائل المساعدة على تعلم مهاراتها .

1- إسناد العمل في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي لمعلمي اللغة العربية الأكثر خبرة وعلما ووعيا بطبيعة المتعلم ، ومطالب تدريس المادة والاتجاهات المعاصرة في هذا المجال .

2- عقد دورات مستمرة لرفع كفاءة المعلمين أثناء الخدمة لتطوير قدراتهم العلمية والثقافية .

3- إجراء البحوث والدراسات التي تعين على وضع ضوابط ومعايير لمفردات اللغة بمراحل التعليم الأساسي .

4- تشجيع المتعلمين على التدريب المستمر على فنون القراءة والكتابة والتحدث والاستماع بمرحلة التعليم الأساسي بصورة خاصة .

المراجع :-

اولا : القرآن الكريم

ثانيا : المعاجم:-

1- ابن منظور(1968) ، لسان العرب ، بيروت .

2- عبدالرحمن بن الجوزي (1983) ، تقويم اللسان ، دار المعارف، بيروت .

ثالثا : الكتب:-

1- ابراهيم أحمد مسلم (1993)،ط1، الجديد في أساليب التدريس، دار البشير للنشر،الاردن.

2- حامد عبد السلام زهران (1993)،علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط4، عالم الكتب ، القاهرة .

3- حسام البهنساوي (1994) ، لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، مكتبة الثقافة الديانية ، القاهرة

4- زاهر أحمد (1996) ،تكنولوجيا التعليم ، المكتبة الاكاديمية ، الجزء الاول ،القاهرة .

5- طه حسين (1926) ، الشعر الجاهلي ، مكتبة مصر، القاهرة .

6- عبد العزيز القوصي(1981) ،أسس الصحة النفسية ، ط1،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

7- فهيم مصطفى(2002) ،مهارات التفكير في مراحل التعليم العام ،رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن، دار الفكر العربي ، القاهرة .

8- فيليب فينكس ، فلسفة التربية ، ترجمة : محمد لبيب النجيحي (1997)، مؤسسة فرانكلين للطباعة ، القاهرة .

9- كمال عبد الحميد زيتون(1998) ، التدريس : نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الاسكندرية .

10- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية ، بيروت .

11- محمد أدهيم الظفيري(1999) ،فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، مكتبة الفلاح، الإمارات -.

12- محمد الهادي عفيفي (1974) ،الأصول الفلسفية للتربية) ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

13- محمد عبد الباقي أحمد(2005)،المعلم والوسائل التعليمية ،المكتب الجامعي الحديث القاهرة.

14- محمد علي الخولي (1402) أساليب تدريس اللغة العربية ، ط1.

15- محمد صالح الشنطي (ب . د)، المهارات اللغوية، ط1 ، دار الاندلس .

16- منصور عبد الحميد ،(1982) ، علم اللغة النفسي، ط1 .

17- محمد الأصمعي محروس (ب . د) من برنامج تنمية قدرات الكوادر التعليمية (أساليب تدريس اللغة العربية في محو الامية) ،جامعة أم القرى .

18- نبيل علي سليمان(1993) ، التخلف وعلم النفس للمعوقين ، ط2 ، منشورات جامعة دمشق .

19- نور قبطان(ب . د) ،أساليب تنمية مهارات القراءة والمطالعة ، منتدى الخليج لذوي الحاجات الخاصة .